

بالقرآن نحيا ١٠: كلمتي ماتنزلش الأرض!

إياد قنبي

جدد حياة القلب بالقرآن كي تطمئن الروح بالايام واتلوه بالاناء السلام عليكم ورحمة الله اخوتي الكرام في الحلقات الماضيةرأينا استجابة فورية من الصحابة لامر الله تعالى اشبه ما تكون بكبسة زر. البعض يتصور ان هذا - 00:00:00

وانه لابد له من فترة زمنية حتى يعود نفسه على الالتزام بطاعة او التخلص من معصية. وفي الواقع ان ما قد يحتاج فترة بالفعل هو بناء الايمان في القلوب. فإذا استقر الايمان في القلب فالطاعة التي تظهر على الجوارح سريعة - 00:00:30 سرعة استجابة الجندي للامر في ساحة المعركة. الطاعة التي نراها ثمرة لجذور عميقه في النفس. ما قد يأخذ وقتا هو نمو هذه الجذور الايمان استجابة الصحابة بهذه السرعة لم تكن الا ان الايمان عميق جدا في قلوبهم عمق الجذور في الارض. فإذا اردت استجابة فورية من - 00:00:50

نفسك او من تدعوهם الى طاعة الله فاعتن بالجذور. اعني بترسيخ الايمان. نحن اليوم على موعد مع نموذج اخر من ثمرات الايمان العميق في النفوس روى البخاري ان معقل ابن يسار رضي الله عنه زوج اخته له فطلقها زوجها. حتى اذا انقضت عدتها جاء الرجل ليخطبها من جديد - 00:01:13

اريدك ان تتصور معي مشاعر معقل ابن يسار. زوج اخته للرجل ودعا الناس الى الزفاف واستقبل التهاني. ثم اذا باخته تطلق يمر يوم ويeman وشهران وشهران ومطلقتها لا يرجعها. ومعقل واخته في هذه المدة على اعصابهم - 00:01:36 جنان من جفاء الرجل ثم يأتي الرجل بعد ذلك ليخطبها. ماذا كانت ردة فعل معقل؟ قال للرجل زوجتك وفرشتك يعني جعلتها لك فراشا واكرمتك فطلاقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك ابدا - 00:01:57

ردة فعل متوقعة وكان مطلقتها رجلا لا بأس به. وكانت المرأة ت يريد ان ترجع اليه. فعلم الله الرحيم حاجتها الى بعضهما فأنزل سبحانه واذا طلقت النساء فبلغن اجلهن فلا تعصلوهن. يعني لا تمنعوهن. فلا تعذلهن ان ينكحن ازواجهن اذا - 00:02:16

تراضاو بينهم بالمعرفة ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الاخر. ذلك اذكى لكم واطهر. والله يعلم وانتم لا تعلمون ماذا فعل معقل بن يسار عندما سمع هذه الاية؟ قال الان افعل يا رسول الله. قال الراوي فترك الحمية واستقاد لامر الله - 00:02:38

يعني انقياد تام فزوج اخته من الرجل. وفي رواية خارج البخاري ان معقل ابن يسار قال رغم ان في لامر ربى رغم ان في لامر ربى اي لصق بالرخام وهو التراب. يمكن اذا حصل هذا الموقف مع بعضنا هذه الايام وجاء نسيبك ليتزوج ابنته بعد - 00:03:00

عندما طلقتها فلعلك تقول ابدا حلفت ماء زوجك ايها وانا كلمتي ما تنزلش الارض. معقل ابن يسار يقول ليس فقط كلمتي تنزل الارض بل وان في ينزل الى الارض بما ان الامر امر الله عز وجل. فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام - 00:03:20

والسلام عليكم ورحمة الله - 00:03:40